

قرار مجلس المنافسة عدد 51/ق/2025 صادر في 17 من شوال 1446
(16 أبريل 2025) المتعلق بتولي شركة «Rethmann France
S.A.S. المراقبة الحصرية لشركة «Transdev Group SA».

مجلس المنافسة.

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة
الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه :

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر
بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014) كما تم تغييره وتتميمه :

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436
(فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية
الأسعار والمنافسة كما تم تغييره وتتميمه :

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436
(4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة
كما تم تغييره وتتميمه :

وعلى اجتماع فرع مجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 17 من
شوال 1446 (16 أبريل 2025) طبقا لمقتضيات المادة 14 من القانون
رقم 20.13 كما تم تغييره وتتميمه :

وبعد تأكد رئيس فرع مجلس المنافسة من توفر النصاب القانوني
لأعضاء الفرع طبقا لمقتضيات المادة 38 من النظام الداخلي لمجلس
المنافسة :

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة
لمجلس المنافسة تحت عدد 029/ع.ت.إ/2025 بتاريخ 3 رمضان 1446
(4 مارس 2025)، المتعلق بتولي شركة «Rethmann France S.A.S»
المراقبة الحصرية لشركة «Transdev Group SA» ، عبر اقتناء نسبة
32 % إضافية من رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به :

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد محمد هشام
بوعباد رقم 034/2025 بتاريخ 4 رمضان 1446 (5 مارس 2025)،
القاضي بتعيين السيدة حنان التوزاني مقررة في الموضوع طبقا
لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار
والمنافسة كما تم تغييره وتتميمه :

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف
التبليغ بتاريخ 6 رمضان 1446 (7 مارس 2025) :

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي
بإحدى الجرائد الوطنية المخول لها نشر الإعلانات القانونية وبالموقع
الإلكتروني للمجلس بتاريخ 12 من رمضان 1446 (13 مارس 2025)،
والذي منح أجل عشرة (10) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء
ملاحظاتهم حول عملية التركيز أعلاه :

وحيث إن المجلس لم يتوصل بأي ملاحظة حول عملية التركيز
الاقتصادي المذكورة من الفاعلين والمتدخلين في الأسواق المعنية :

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 8 شوال 1446
(7 أبريل 2025) :

وبعد تقديم المقرر العام المساعد السيد عبداللّاه قشاشي
ومقررة الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا
للخلاصات والتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع الفرع المنعقد
بتاريخ 17 من شوال 1446 (16 أبريل 2025) :

وحيث إنه حسب مقتضيات المادة 13 من القانون رقم 104.12
كما تم تغييره وتتميمه، فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي
بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع
مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون
قد أبرمت اتفاقا مبدئيا أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن
عرض عمومي :

وحيث يستفاد من عناصر الملف أن عملية التركيز المزمع القيام بها كانت موضوع رسالة نوايا مبرمة بين أطراف العملية بتاريخ 16 ديسمبر 2024، ينص على شروط تولي شركة «Rethmann France S.A.S» المراقبة الحصرية لشركة «Transdev Group SA»، عبر اقتناء نسبة 32% إضافية من رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به :

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه :

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتوجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة :

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق بتولي شركة «Rethmann France S.A.S» المراقبة الحصرية لشركة «Transdev Group SA»، عبر اقتناء نسبة 32% إضافية، وبالتالي فهي تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه :

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطا من الشروط المنصوص عليها في المادة 12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه، وهو كون رقم المعاملات الإجمالي العالمي دون احتساب الرسوم، لمجموع المنشآت أو مجموعات الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين الأطراف في عملية التركيز يفوق مبلغ 1.2 مليار درهم، علاوة على تجاوز رقم المعاملات دون احتساب الرسوم، المنجز بالمغرب بشكل منفرد من قبل واحدة على الأقل من المنشآت أو من لدن مجموعة من الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين أطراف في عملية التركيز، مبلغ 50 مليون درهم، كما هو محدد في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652 كما تم تغييره وتتميمه :

وحيث إن الأطراف المعنية بهذه العملية هي :

- **الجهة المقتنية:** «Rethmann France S.A.S» هي شركة أسهم مبسطة خاضعة للقانون الفرنسي تأسست عام 2018، والكائن مقرها الاجتماعي في 24, rue Martre, 92110 Clichy, France، والمسجلة في السجل التجاري للشركات في نانثير تحت رقم 844 743 674. وتنشط الشركة في قطاع إدارة الأموال. وهي شركة مملوكة بالكامل لمجموعة «Rethmann S.E & Co. KG» التي تنشط في مجالات الإدارة البيئية والخدمات اللوجستية والنقل والتصنيع والإنتاج الصناعي.

وتمتلك مجموعة Rethmann فرعين لها بالمغرب :

• **Rhenus Logistics SARL** هي شركة ذات المسؤولية المحدودة خاضعة للقانون المغربي تأسست عام 2018، والكائن مقرها الاجتماعي في 4 شارع البحر الأبيض المتوسط، مبنى كوفيكوم، بلوك C، الطابق 2 مكتب 7، 9000، طنجة، . ومسجلة بالسجل التجاري بالمحكمة التجارية بطنجة تحت رقم 69881. وتعتبر الشركة مزودا للخدمات اللوجستية، حيث تقدم مجموعة من الخدمات اللوجستية، بما في ذلك النقل البري والبحري والجوي، بالإضافة إلى حلول إدارة المشاريع اللوجستية، والجمارك، والتخزين. وتتواجد شركة «Rhenus Logistics» في كل من طنجة والدار البيضاء :

• **Van Hessen SARL** هي شركة ذات المسؤولية المحدودة خاضعة للقانون المغربي تأسست عام 2019، والكائن مقرها الاجتماعي في فضاء بوابة أنفا شارع باب المنصور، عمارة C الطابق الأول، مكتب رقم 3، الدار البيضاء، ومسجلة بالسجل التجاري بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء تحت رقم 448429. وتنشط الشركة في قطاع إنتاج وتحويل وتوزيع الأغلفة الطبيعية ومنتجات اللحوم والمواد الصيدلانية :

- **الجهة المستهدفة:** «Transdev Group SA» هي شركة مساهمة خاضعة للقانون الفرنسي تأسست عام 2011، والكائن مقرها الاجتماعي في 3 Allée de Grenelle, 92130 Issy-Les-Moulineaux, France، ومسجلة في السجل التجاري للشركات في نانثير تحت رقم 521477851. وتنشط الشركة على الصعيد العالمي في مجال النقل حيث تقوم بتصميم وتنفيذ وتشغيل أنظمة نقل الركاب التي تدمج جميع وسائل النقل البري والبحري.

وتمتلك المجموعة ثلاثة فروع لها بالمغرب :

• « Trandev Maroc Holding SA » هي شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي والكائن مقرها الاجتماعي في شارع التين محج الرياض، الطابق الخامس، المينيين 7 و 8، حي الرياض، الرباط، المغرب، والمسجلة بالسجل التجاري بالرباط تحت رقم 170223. وهي شركة هدفها الرئيسي هو حيازة حصص من رأسمال شركة «ترامواي للرباط - سلا» :

• « Transdev Rabat Salé SA » هي شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي تأسست عام 2010، والكائن مقرها الاجتماعي في شارع عبد الرحيم بوعبيد، حي كريمة، سلا، و مسجلة بالسجل التجاري بالمحكمة التجارية بالرباط تحت رقم 80971. وتعمل الشركة في إدارة وتشغيل خط الترامواي للرباط - سلا :

• « Issal Madina SA » وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي تأسست عام 2023، والكائن مقرها الاجتماعي في 250 شارع الحسن الثاني بتطوان، ومسجلة لدى السجل التجاري بتطوان تحت رقم 34467. وتنشط الشركة في مجال النقل الحضري بواسطة الحافلات :

وحيث يتبين من خلال ملف التبليغ وتصريحات الأطراف المبلغة، أن مشروع عملية التركيز الاقتصادي سيتيح لشركة «TransdevGroup» فرصة لمواصلة توسعها ونموها من أجل الحفاظ على مكانتها كرائد عالمي في مجال النقل العمومي متعدد الأنماط. كما تسعى الشركة إلى تعزيز دورها في سوق النقل العمومي في المغرب، والمساهمة في الحد من انبعاثات الكربون في أسطولها، بالإضافة إلى تلبية احتياجات التنقل للمواطنين. من جانب آخر، تهدف مجموعة Rethmann إلى توفير خدمات التنقل الذكي في مختلف المناطق الحضرية والقروية في المغرب، من خلال استخدام الحافلات، الترامواي، وكذا وسائل النقل الأخرى :

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح مجلس المنافسة المكلفة بالتحقيق والبحث، استنادا إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، تم تحديد السوق المعنية بشقها، سوق المنتج والخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من الملحق رقم 1 المتعلق بملف التبليغ الخاص بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، حيث يعرف السوق المعنية بكونها السوق المناسبة المحددة حسب نوع المنتوجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثرا عليها بصفة مباشرة أو غير مباشرة :

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف واعتمادا على نتائج التحقيق المنجز بهذا الشأن، فإن الأسواق المعنية بهذه العملية هي :

- سوق التدبير المفوض للنقل العمومي بواسطة الحافلات :

- سوق إدارة وتشغيل خدمات النقل العمومي بواسطة الترامواي :

إلا أنه وبالنظر إلى طبيعة هذه العملية من حيث آثارها على المنافسة، فإنه يمكن أن يبقى تحديد الأسواق المرجعية المعنية مفتوحا دون الحاجة لتقسيم أدق :

وحيث إنه من ناحية التحديد الجغرافي للسوق، وأخذا بعين الاعتبار خصائص العرض والطلب داخل الأسواق المعنية، فإن هذه الأخيرة تبقى منظمة بنصوص قانونية، تنظيمية وتعاقدية بين الطرف المفوض إليه تدبير المرفق العمومي والسلطة المفوضة، وذلك في سياق طلب عروض يشمل المجال الجغرافي لاختصاص السلطة المفوضة سواء على المستوى المحلي أو الجهوي، وبالنظر إلى طبيعة هذه العملية من حيث آثارها على المنافسة يمكن أن يبقى تحديد السوق الجغرافية لعملية التركيز المرتقبة، مفتوحا دون حاجة لاعتماد تقسيم أدق :

وحيث إنه حسب التحليل التنافسي والاقتصادي الذي قامت به مصالح مجلس المنافسة المكلفة بالتحقيق والبحث، واستنادا إلى الوثائق التي وفرتها الجهة المبلغة، فإن العملية موضوع التبليغ لن يكون لها أي تأثير أفقي سلبي على المنافسة في السوقين المعنيتين بالعملية، بالنظر إلى أن الطرف المقتني لا ينشط فيها، حيث إن شركة «Transdev Group» عبر الشركة التابعة لها «Transdev Rabat Salé» تعمل في مجال النقل العمومي بواسطة الترامواي الرباط - سلا، وعبر شركة «Issal Madina SA» التي تنشط في مجال النقل العمومي بواسطة الحافلات. في حين أن مجموعة Rethmann تنشط في قطاع الخدمات اللوجستية. وبالتالي فإن بنية السوقين المرجعيتين ستظلان دون تغيير لعدم وجود أي تراكم في حصص الأسواق المعنية والذي من شأنه خلق وضع مهيمن :

هذا وتتميز هذه الأسواق بوجود عدد من المنافسين المحليين والدوليين الذين يشاركون في طلبات العروض، مما يجعلها أسواقا تنافسية. كما أنها تبقى مؤطرة بنصوص قانونية، تنظيمية وتعاقدية بين الجهة المفوض إليها تدبير المرفق العمومي والسلطة المفوضة، وبالتالي فإن الشركة المقتنية لا تملك القدرة والمصلحة لإغلاق الأسواق أمام الزبناء أو المنافسين المحتملين :

إضافة إلى ذلك، فإن العملية لن يكون لها تأثير عمودي أو تكتلي بالنظر لعدم وجود أي ترابط بين أنشطة الشركتين طرفي عملية التركيز، حيث إن الشركة المقتنية لا تنشط في هاتين السوقين. كما أن هذه العملية ليس من شأنها أن تؤدي إلى أي تغيير في بنية السوقين المعنيتين على المستوى الوطني، ولن يكون لها أي تأثير سلبي على المنافسة عبر خلق أو تعزيز وضع مهيمن :

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي شركة «Rethmann France S.A.S» المراقبة الحصرية لشركة «Transdev Group SA».

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن فرع مجلس المنافسة، خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ 17 من شوال 1446 (16 أبريل 2025)، طبقاً لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه، برئاسة السيد عادل بوكبير، وعضوية السيدين عبد السلام بنعبو ورشيد بنعلي.

الإمضاءات:

عادل بوكبير.

عبد السلام بنعبو. رشيد بنعلي.

وحيث إنه انطلاقاً مما سبق واستناداً للوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة وكذا الأبحاث التي قامت بها مصالح مجلس المنافسة المكلفة بالتحقيق والبحث، تبين على أن عملية التركيز الاقتصادي الحالية لن يكون لها أي تأثير أفقي أو عمودي أو تكتلي سلبي على المنافسة في الأسواق المعنية أو في جزء مهم منها.

قرر ما يلي:

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة عدد 029/ع.ت.إ. 2025 بتاريخ 3 رمضان 1446 (4 مارس 2025)، يستوفي الشروط القانونية.